

اعتقالات جماعية وتعذيب بالضرب والصعق الكهربائي: حملة الحوثيين ضد اليمينيين البهائيين مستوحاة من ممارسات إيران

جنيف - 23 فبراير 2020

من المقرر أن يمثل 24 يمينا بهائيا يوم غد الإثنين في محكمة حوثية بصنعاء ضمن سلسلة جلسات محاكمة صورية ذات دوافع دينية، وهي محاكمة تأتي تلبية لتعليمات من السلطات الإيرانية وفقا للجامعة البهائية العالمية.

أحد اليمينيين البهائيين الذين يتم محاكمتهم ضمن هذه المجموعة، والذي كان قد اعتقل في السابق أيضا - طلب عدم الإفصاح عن اسمه - صرح للجامعة البهائية العالمية بأن السلطات الحوثية تسعى بصورة منهجية إلى "إبادة اليمينيين البهائيين" في البلاد. وأضاف "هم لا يستهدفون مجموعة صغيرة فقط"، بل يريدون "ترويع" كافة البهائيين. وأوضح بأن الاضطهاد لا يستهدف إيذاء المعتقلين والسجناء فحسب، بل يتجاوز ذلك ليصل إلى عائلاتهم وعشرات آخرين.

وأضاف المواطن اليمني البهائي أن المحققين الحوثيين أكدوا بأن اعتقاله كان بسبب معتقده الديني ولأن البهائيين يدعون إلى السلام في زمن الحروب. واستطرد قائلاً إنه علاوة على ما تعرضوا له خلال التحقيق والاعتقال فإنه هو وغيره من المعتقلين البهائيين تعرضوا أيضا لمضايقات عديدة لكونهم محبوسين مع متطرفين ينعنونهم بـ "الكفار" ويهددونهم بالقتل.

وتأتي محاكمة البهائيين الـ 24، يوم غد الإثنين بعد سنوات من الاعتقال التعسفي والتعذيب لسته بهائيين على يد السلطات الحوثية.

فقد تعرض وليد عياش - أحد البهائيين الخمسة الذين تم اعتقالهم في عام 2017 - لتعذيب جسدي أثناء حبسه الانفرادي لمدة سبعة أشهر بمقر الأمن القومي. كما تم إجباره بعنف على البصم عنوة على بيان موقع باسمه. وكان وليد عياش قد أكد على أن هذا البيان كاذب.

كما تم منع أربعة معتقلين آخرين هم كيوان القادري ووائل العريفي وبيدع الله سنائي وأكرم عياش من مقابلة محاميهم، وتعرضوا لسوء المعاملة الجسدية وحرمانهم من الرعاية الصحية.

وتقول باني دوغال الممثل الرئيسي للجامعة البهائية العالمية: "البهائيون المعتقلون في صنعاء أبرياء، إن التعذيب الجسدي والنفسية الذي يتعرضون له يستهدف إجبارهم على الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها". وأضافت: "على الحوثيين أيضا التوقف عن الابتزاز المالي الذي يمارسونه ضد اليمينيين البهائيين من خلال مصادرة ممتلكاتهم ومحاولة الاستيلاء على كافة ممتلكات المتهمين عن طريق هذه المحاكمة".

وكان أول يمينا بهائي تم اعتقاله بعد أحداث 2011 هو حامد بن حيدرة، حيث اعتقل في عام 2013 وتعرض للتعذيب ضربا وصعقا بالكهرباء، وأرغم عنوة على التوقيع على وثائق وهو معصوب العينين، واتهم زورا بأنه من أعداء الدين والإسلام وأنه جاسوس لإسرائيل. استمر وضع حامد بن حيدرة على هذا المنوال حتى 2 يناير 2018 حيث صدر الحكم عليه بالإعدام تعزيرا بسبب معتقده الديني، والقضية خاضعة للاستئناف حاليا، حيث عقدت المحكمة 18 جلسة استئناف منذ اعتقاله، ومن المقرر أن تعقد الجلسة القادمة في قضية بن حيدرة في 31 مارس المقبل.

وقالت ديان علاني، ممثلة الجامعة البهائية العالمية في جنيف، "إذا كان الحوثيون ملتزمين حقاً بمساعي السلام الحالية والتي من شأنها أن تحقق السلام الذي يحتاجه الشعب اليمني، فيجب عليهم أولا أن يحترموا حرية الدين والمعتقد".

وتطالب الجامعة البهائية العالمية السلطات الحوثية باحترام حقوق البهائيين السنة المحتجزين في سجونها، ومنحهم إمكانية الاتصال بمحاميهم، وإطلاق سراحهم فوراً، والتوقف عن اضطهاد أتباع هذا الدين في اليمن.